اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال العام ١٣٤١

جدة
الشهم النيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

العدد ٧٠٦

السنة الثامنة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

القبلة

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٦ ذى الحجة سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٣

اعلان رسمي

تعلن نظارة الرسوم العمومية لكافة من ورد الى جدة من الحجاج في عام ١٣٤١ وخلافهم بأنه يوجد في مخازنها ٣١٩ طرد وربطه وطرد به أشياء مختلفة فكل من فقد له شيء من هذا النوع فعليه أن يراجع النظارة المشار اليها لغاية شهر صفر من السنة القادمة سنة ١٣٤٢ . ومن يتأخر من المراجعة في خلال المدة المذكورة فليس له حق المطالبة بشيء ما كما أن النظارة المومى اليها تكون مجبورة على رد كل دعوي تقام أو مراجعة تحدث من قبل أرباب الاشياء المذكورة . وقد جرى النداء بما ذكر من قبل الحكومة في جميع أرجاء « العاصمة » وجدة . وللاعلان ذلك للعموم صار نشره ؟

١٦ ذي الحجة سنة ١٣٤١

بلاغ رسمي

تكرر الحكومة بلاغها للعموم بمنع خروج الذهب بتاتاً من جميع الممالك الهاشمية وعليه فكل من يرتكب خلاف ذلك الامر يعرض نفسه للجزاء الصارم ومصادرة ما يقبض عليه من الذهب . ولاخطار العموم بذلك لزم نشر هذا البلاغ ؟

١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٤١

الحج في هذا العام

كان الحج في هذا العام بالاثنين حيث قد ثبتت رؤية هلال ذي الحجة ليلة الاحد وذلك أنه وردت أولا برقية بذلك من النائب الشرعي في الوجه الى مقام حجة الامة مولانا قاضي القضاة ولكن نظراً لكون اعتبار البرقية مبنيا على حكم الاعلام الشرعي الصادر من محكمة الوجه ريثما مولانا قاضي القضاة في الاعتماد على البرقية لكون الاعلام الشرعي يتوقف الامر على وروده وتدقيقه وهو بذلك يحتمل النقض والابرام . ولذلك اتخذت الحكومة الاحتياط في البلاغ الذي أصدرته في العدد الماضي بهذا الشأن . ولكن بعد صدور ذلك ثبت ما يؤيد برقية النائب الشرعي الذي في الوجه حيث وردت البينة الشرعية العادلة الى محكمة « العاصمة » في ليلة الاحد السابع من ذي الحجة وبها جرى على يد فضيلة قاضي « العاصمة » في تلك الليلة اثبات رؤية هلال ذي الحجة ليلة الاحد فصار النداء من قبل الحكومة بذلك تلك الليلة في جميع أرجاء « العاصمة » وعليه فما أصبح صباح يوم الاحد السابع من ذي الحجة الا وصعد الناس الى عرفات مشاة وركبانا فلا ترى الا سلسلة منهم ممتدة الى عرفات وترى الكل مجرداً من المحيط والمخيط مؤتزراً ومرتديا ضاجا بالتلبية والذكر والدعاء وفي عشية ذلك اليوم صعد الجند النظامي بمدفعيته ورشاشاته وموسيقاه وهم على الحالة التي عليها كافة الحجاج من شعائر الحج ومناسكه وبعد ذلك صعد الموكب الملوكي الفخم فاستراح بمنى وأدى صلاة المغرب بها ثم واصل سيره الى قرب عرفات فنزل بالموضع المعروف « بازان » وأدى صلاة العشاء وبات بذلك الموضع حتى الصباح وبعد صلاة الصبح قام الموكب فدخل عرفات بعد طلوع الشمس ونزل في مخيمه المعتاد فلما ارتفع نهار يوم الاثنين التاسع من ذي الحجة (يوم الوقفة) حتى تكامل الحجيج بعرفات والكل

متوجهون بقلوبهم الى الله ضارعين ضاجين بالتلبية والدعاء والذكر وغير ذلك من أنواع العبادة ولما زالت شمس ذلك النهار أطلقت المدافع ايذانا بدخول وقت الظهر وعند ذلك ذهب كثير من الحجاج الى مسجد نمرة لاداء الصلاة وسماع الخطبة التي يبين الخطيب بها للناس بقية مناسك الحج وعقب ذلك عاد الناس الى رحالهم واشتغل كل بالدعاء والذكر وغير ذلك من صنوف العبادة وظلوا كذلك الى ان حان وقت العصر فأطلقت المدافع ايذانا بذلك . وقبل غروب ذلك اليوم أخذ الناس بتقويض خيامهم وشد رحالهم وظلوا وقوفا مبتهلين الى الله ومتجهين اليه بقلوبهم . وفي تلك الاثناء قام الموكب الملوكي الفخم من مخيمه وسار الى جبل الرحمة فوقف بسفحه أزاء الصخرات التى وقف بها قبيل ذلك فضيلة قاضي « العاصمة » داعيا مبتهلا مهللا مكبرا والناس وقوف على ذلك الجبل ألوفا مؤلفة حتى لا يكاد المرء يجد مقدار شبر منه خاليا والكل يهتفون بالدعاء والذكر والتلبية والتهليل والتكبير وضجيج أصواتهم يشق عنان السماء وقد ظل الحجيج واقفا على تلك الحالة الى ان غربت الشمس ومضى جزء من الليل وبعد ذلك أطلقت السهام النارية في الفضاء فمشى موكب صاحب الجلالة الهاشمية وتفرج الحجيج بعده متوجهين الى مزدلفة والكل فرحون مسرورون ببلوغهم هذه الامنية المقدسة وفوزهم بهذا الركن الاعظم وفي خلال ذلك كان الجند النظامي سائراً بمدفعيته ورشاشاته وموسيقاه صادحة بنغماتها الشجية طربا وسروراً ببلوغ هذا المشهد العظيم ولما وصل الحجيج الى مزدلفة حط الجميع رحالهم

ونزل الموكب الملوكي في مخيمه وبعد أن أدى الناس صلاة المغرب والعشاء معا أخذ فريق منهم بالتقاط الجمار وشد رحالهم وذهبوا الى منى وبات بمزدلفة الموكب الملوكي وفريق من الناس وفي الصباح قام جميع من بات بمزدلفة بعد اداء صلاة الصبح فشدوا رحالهم ووقفوا أمام المشعر الحرام وفي مقدمتهم الموكب الملوكي مبتهلين الى الله بالدعاء الى وقت الاسفار وحينذاك سار الموكب الملوكي وسار الناس خلفه متوجهين الى منى ولما وصلوا بطن محسر أسرعوا في السير وبوصولهم الى منى بادر جميع الحجيج الى رمى جمرة العقبة وفي مقدمتهم الموكب الملوكي فرمى صاحب الجلالة ثم نحر وحلق بأزاء الجمرة كما هو السنة ثم سار بموكبه وفريق كبير الى مكة فطافوا طواف الافاضة وسعوا وبذلك تحللوا التحلل الاكبر وفي المساء رجع الجميع الى منى للمبيت بها كما رجع الموكب الى مخيمه المعتاد أزاء مسجد الخيف وفي صباح يوم الاربعاء الحادي عشر أقيمت في السرادق الملوكي المراسم العيدية ففي نحو الساعة الواحدة والنصف أم السرادق الملوكي هيأة الوكلاء ورجال الدولة وهيأة العلماء والخطباء والمؤذنين ونخبة من أعيان البلاد ووجهاء وفود الحجاج ومكثوا ساعة من الزمن يشتغلون بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والصلاة على خاتم الانبياء وفي خلال ذلك كانت روائح الطيب يعطر شذاها عرفها المجلس وفي تلك الاثناء شرف المجلس صاحب الجلالة الهاشمية . وبعد الانتهاء من ذلك استقبل الجميع القبلة وتلى دعاء اسلامي عام أمن عليه الحاضرون وعقبه اديرت كؤوس المرطبات ثم بادر الجميع لتقبيل يد جلالة الملك وتقديم مراسم التهاني لعرشه وبعد ذلك شرف جلالته وعينه صاحب السمو الملكي سيدنا الامير (علي) المعظم فوقف أمام السرادق على حافة

ميدان السباق جرى استعراض الجيش فعرض أولا القسم النظامي بمدفعيته ورشاشاته وموسيقاه ثم قسم الهجانة ثم جرى سباق الخيالة فكرت عدة مرات ذهابا وايابا بسرعة كالبرق وقد كان لذلك منظر مهيب يحيي الهمم وينعش النفوس وبعد ذلك تشرف جلالته الى السرادق لقبول بقية الوفود التي كانت كلما أدت المراسم العيدية لجلالته بادرت على الفور لاداء المراسم العيدية لصاحب السمو الملكي سيدنا الامير « علي » المعظم في سرادقه الخاص . وفي نحو الساعة الرابعة انتهت المراسم وظل الناس يتزاورون ويتبادلون التهاني بهذا العيد الاكبر فلما زالت الشمس من ذلك اليوم ذهب الناس الى رمي الجمار الثلاث فأمضوا نهارهم وباتوا ليلتهم في جذل وحبور . وبعد زوال اليوم الثالث وهو يوم الخميس الثاني عشر تعجل الناس فشدوا رحالهم ورموا الجمار الثلاث وبادروا بالذهاب الى مكة وبذلك تم حجهم . وبهذه المناسبة نرفع خالص التهاني وواجب التبريك الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية وأسرته وأمته والى كافة الحجاج والى جميع الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها والى سائر قراء « القبلة » أعاده الله على الجميع في سؤدد وصفاء وسعادة وهناء . وقد بلغ عدد الحجاج الذين جاؤا عن طريق البحر فقط ٧٤٦٦٧ حاجا وهذا عدا أهالي البلاد والذين جاؤا عن طريق البر وقد أنعم الله على الجميع بالامن والراحة والاطمئنان واستتباب النظام وجودة الصحة العمومية وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

هدية سيد الناس

صلى الله عليه وسلم

الى اول بيت وضع للناس

زاده الله شرفا وتعظيما

جرى جلب كسوة الكعبة المطهرة الشريفة من الحجرة النبوية المعظمة المنيفة فكان وصولها من المدينة المنورة الى جدة في يوم الخميس الماضي الثاني عشر من ذي الحجة وقد جرى لها هنالك استقبال رسمي واحتفال عسكري فأطلقت لها المدافع من ثكنة جدة ومشت أمامها الجنود النظامية ورجال العسكرية والموسيقى وقد اشترك في ذلك الاحتفال هيئة حكومة جدة وجميع أهلها فكان ذلك اليوم عندهم يوما مشهوداً . وفي يوم الجمعة الثالث عشر منه وصلت الى « العاصمة » . وفي صباح يومنا هذا صار الاحتفال بها رسميا كالمعتاد فحملت من دار صاحب الاقبال فاتح بيت الله الحرام الشيخ عبد القادر الشيبي فمشى معها هو وسدنة الكعبة ومشت الموسيقى أمامها على مشهد من الالوف المؤلفة من الحجاج والاهالي حتى وصلوا بها الى المسجد الحرام فوضعوها أزاء الكعبة الشريفة وجرى اكساء البيت بها في محفل عظيم من الالوف المؤلفة من الاهالي والحجاج الذين علا ضجيجهم وهتافهم حينذاك بالدعاء والابتهال الى الله سبحانه وتعالى أن ينصر الاسلام والمسلمين وأن يوفق كلمتهم ويؤلف بين قلوبهم ويجمع شتاتهم ويهلك أعداءهم وأن ينصر من نصرهم ويخذل من خذلهم وأن يوفقهم الى العمل بكتابه وسنة رسوله وأن يهديهم سواء السبيل ويهيء لهم من أمرهم رشدا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

حول قضية

عودة المحمل ومعيته

قد أشرنا غير مرة الى عدم اكتراثنا بأقاويل الصحف عنا واجتنابنا الخوض فيما تتخبط فيه من المزاعم الساقطة من الاهمية في نظر الحقيقة التي لا يعتبر كل ما عداها غير أن الصحف المصرية وردتنا في هذه المرة طافحة بأنواع البذاءة التي تجاوزت الحد وبلغت منتهاها وبالنظر لشهرة صحيفتنا جريدة « البلاغ » المصرية الغراء ومكانتها التي خولتها أن تكون من أمهات الصحف وكبرياتها رأينا أن ننقل منها المقال الذي أوردته في عددها (٦٤) لنعلم ماهية القضية وها هو:

مصر وانجلترا والحجاز

مسألة المحمل ـ الشرك الانجليزي

بلوغ الانجليز مآربهم لدي المصريين والحجازيين

ـ انتبهوا ايها النائمون ـ

تابعت بكل اهتمام الادوار التي مرت بها حادثة المحمل الشريف وماشجر فيها من الخلاف بين مصر ومكة وما صارت اليه مؤخرا. وقرأت بواسع العناية ماخطته اقلام الصحف المصرية المنحصرة في هذا الامر فانتهيت من هذه الرواية المحزنة باشد انواع الاسف لاني رأيت اغلاطا قد ارتكبت على مرأى ومسمع وخطيئات وقعت جهارا وعلى مشهد من الامة وخصومها وصحفا اندفعن في تيار العواطف واخرجن لم يهتدين الى سر من اسرار المسألة . والكل وسعوا خرقا صغيرا حتى اوشك ان يحدث حدثا . من وراء هذه الاغلاط والخطيئات المدبرة وغير المدبرة خسر الحجاز ومصر واستفادت انجلترا وهذا من سوء حظ المسلمين الذين يخربون بيوتهم بايديهم وايدي الناس . شاءت لي العناية الالهية ان أؤدي فريضة الحج عام ١٣٣٠ واراد الحق تعالت اسماؤه ان اقف على مصدر هذه الحادثة التي وقعت بين ظهرانينا في مدى اليومين بعد ان وضعت السياسة البريطانية أساسها الخطرة منذ ثلاث سنين

وتفصيل ذلك ان الحكومة البريطانية ما انفكت تسعى وراء غايتها المعروفة وهي وضع الحجاز قبلة الامم الاسلامية جميعا تحت نفوذها المباشر . فلما عقدت الهدنة واحتلت الجيوش البريطانية العراق وفلسطين والجنود الفرنسية بلاد الشام طلبت الى ملك الحجاز ان يوقع هو ايضا معاهدة فرساي ليتم تمثيل الدور الذي لعبته في الجزيرة العربية . ولكن ملك الحجاز رفض يومئذ توقيع هذه المعاهدة التي يعترف بها صراحة باستعمار فرنسا وبريطانيا للاقطار التي احتلتاها باسم الوصاية اوالانتداب وصارح القوم بأنه لم يقم في وجه الترك ليقذف بالبلاد العربية في احضان الاستعباد الاوربي

ولم يكن يخطر على بال الانجليز ان الحسين ابن علي الذي استنام لهم كل سني الحرب يقوم بعدها فيقف في وجوههم فاخذوا يسعون بكل الوسائل السياسية لحمله على امضاء تلك المعاهدة ولما يئسوا منه قطعوا عنه المرتبات التي كانت تعطى اعانة له ولم يكتفوا بذلك بل كانوا قد صرفوا له مرتبات بضعة أشهر قبل ان يعلن الرفض النهائي فطلبوا اليه أن يسدد تلك المبالغ فدفعها

ولم تشأ انجلترا ان يظل ملك الحجاز مقيما على رفضه فارادت ان تجرب التهديد فاوعزت الى ابن السعود ان يهدد حدود الحجاز وفي الوقت نفسه حاولت ان تفهم صاحب الجلالة الهاشمية انها مستعدة لردع ابن سعود بدون شرط ورمت من وراء ذلك الى تطويق عنقه بمنة المحافظة على سلامة الحجاز

وبعد ذلك بعثت بريطانيا لصاحب الحجاز قبيل الحج في عام ١٣٣٩ بمذكرة خلاصتها ان الهند (البريطانية) قررت ان توفد (بعثة طبية) مؤلفة من ٣٠ طبيب وصيدلي وممرض للاشتراك في امر العناية الصحية في موسم الحج . واشارت هذه المذكرة الى ان للبعثة اسلامية وسيكون لها الحق في « عمل الترتيبات اللازمة » فيما يختص بالصحة العامة في الحجاز وموسم الحج

وكنت يومئذ في جدة لاداء فريضة الحج فسمعت بامر هذه المذكرة وسمعت ايضا ان ملك الحجاز رفضها واعتبرها مداخلة في شؤونه الخاصة وان هذا الرفض اثر تأثيرآ سيئا في دار الاعتماد البريطانية في جدة حتى كادت العلاقات السياسية تنقطع . فرأيت يومئذ ان اغتنم فرصة زيارة ملك الحجاز لمدينة جدة لكي ارجوه الا يمانع في دخول اطباء مسلمين الى ارض الحجاز المقدسة للعناية بصحة حجاج بيت الله الحرام

تقدمت لجلالته يومئذ بواسطة احد اخواني المصريين ممن لهم دالة خاصة عليه وبينت له انني مع كثيرين نستغرب اعتراض جلالته على وجود اطباء مسلمين في خدمة موسم الحج فقال لي « اعلم ان المسألة ليست من البساطة الى هذا الحد الذي تراه . ان انجلترا تريد استعبادنا ولكن ليس في الحجاز وسائط اقتصادية تنيلها هذا الغرض فهي تسعى باسم البعثة الطبية . ولا تنس ان اعضاء هذه البعثة هم من المسلمين البريطانيين الذين يتداخلون في شؤون الحجاز بالاصابع السياسية البريطانية وهي خطوة خطرة تريد انجلترا ان تخطوها ولكني لا امكنها منها وانا على قيد الحياة .

هل تظن انني اكره ان يجيء الحجاز ملايين الاطباء المسلمين مهما كان جنسهم سواء خدموا الحجاز أم لم يخدموه ؟ كلا انني اكره بل ارفض الاطباء السياسيين الذين يرسلهم اولئك المستعمرون »

وقبل ان يتم موسم الحج اعلن في مكة ان المسألة انتهت بالرفض وسكتت بريطانيا

ولكن بريطانيا لا تستطيع السكوت الى النهاية وقد ارادت ان تمثل دور الهند في مصر فاوعزت الى الحكومة في العام الماضي ان تعلن الحجاز بان محجر جزيرة ابي سعد الذي اعتادت حكومة الحجاز ان تجعله محجراً عاما لجميع الحجاج قد الغي بالنسبة للحجاج المصريين وصار من الواجب ان يكتفى بمحجر الطور بدلا منه فاعترضت الحكومة الحجازية على هذا القرار الغريب وحجتها ان محجر الطور يستعمل عند عودة الحجاج الى القطر المصري للمحافظة على سلامة القطر ومحجر ابي سعد عند دخول القطر الحجازي وان جزيرة ابي سعد تستعمل محجرا ومحلا للانتظار حتى تتمكن حكومة جدة من تدبير المراكب اللازمة لالوف الحجاج عند ازدحام الموسم . وبعد معارضة شديدة من الحكومة المصرية اضطرت

هذه الى قبول وجهة النظر الحجازية ففشلت السياسة البريطانية

فشلت في العام الماضي ولكنها نجحت لسوء الحظ في هذا العام وتم لها كثير مما تضمره وتسعى اليه من وقوع الشقاق بين الاقطار الاسلامية وظهورها بمظهر المسيطر على الجميع

جاء هذا العام فلم يتم اليوم العشرون من شهر يونيه الماضي حتى فاجأت الحكومة المصرية حكومة الحجاز بخطاب تقول فيه ان المحمل سيرافقه في هذا العام « بعثة طبية فوق العادة » فلما وصل هذا النبأ الى الحكومة الهاشمية ايقنت ان ما خسرته بريطانيا عن طريق الهند عام ١٣٣٩ تروم ان تربحه عن طريق مصر عام ١٣٤١ فكان جواب حكومة الحجاز انها ترحب بالمحمل ومن معه من اطباء وصيادلة وممرضين ولكنها لا تعترف « ببعثه فوق العادة » لانها تعتبر هذا مداخلة في شؤونها الداخلية . ذكرت الحكومة المصرية بانها (أي حكومة الحجاز) لا تمانع في جيش المحمل وكل ما فيه من الاعتبارات التي تمس الاستقلال وانها تفعل ذلك احتراما لتقاليد المسلمين وحبا في بقاء القديم على قدمه أما الاشياء التي تجيء فوق العادة فحكومة الحجاز تجهل الغرض منها وتعتبرها مداخلة لا يرضاها استقلال البلاد

هنا يقف القارىء قليلا ليفكر هل ملك الحجاز على حق في رفضه هذه البعثة أو كان الاولى له ان يتساهل في امرها ويترك البحث في امرها الى ما بعد موسم الحج حتى لا يقع ما وقع . انني لا احاول الدفاع عن نظرية الحجاز فانها تظهر لاول وهلة خطأ ولكنني مع ذلك اجد بعض العذر لمن يشتد فيه الحرص وهو يعلم ان انكلترا هي التي تحرك الحكومة المصرية

أمام رفض ملك الحجاز تمسكت الحكومة المصرية ولا ادري لماذا لم تكتف بارسال الاطباء المعتاد ارسالهم مع المحمل كل عام تاركة أمر المناقشة في هذه البعثة الى ما بعد موسم الحج ولم تكتف الحكومة المصرية بذلك بل حاولت ان تثير غضب ملك الحجاز فأصدرت بيانا عن الخلاف كله تهديد والمسألة في دور المفاوضات ولم يحسم امرها . ومن العجب العجاب ان سلك التلغراف البحري بين سواكن وجدة وهو السلك الذي تجري المخاطبات بواسطته بين مصر والحجاز قطع قبيل ابتداء المفاوضات ولما يصلح ولم يسبق ان تعطل كل هذا الامد البعيد ...

انني ممن اسفوا اشد الاسف على ما انتهت اليه هذه المسألة وعلى رجوع المحمل بهذا الشكل ولا سيما وقوع الحكومة المصرية في الفخ الذي نصبته لها انكلترا والاغرب من ذلك ان حكومتنا المصرية تريد ان تعتبر نفسها مستقلة اكثر من استقلال الحجاز بان يعلن رئيسها ان لبريطانيا النفوذ العظيم على الحجاز كأن ليس لبريطانيا النفوذ الاعظم في مصر ولا سيما في الوزارة الحالية

ولا افهم كيف اجاز دولة رئيس الوزراء لنفسه ان يشير الى علاقة الحجاز مع بريطانيا اشارة التهكم وهو في الوقت نفسه يخاطب الحجاز بواسطة صاحب المقام الجليل المارشال اللنبي .

اخطأ ملك الحجاز في اعادة المحمل على هذا الشكل ولكن الم تخطيء حكومتنا السنية؟

لست ادري ما هو مبلغ معلومات رئيس الوزارة المصرية عن مسئلة البعثة الهندية ومسئلة الطور ولكني اجزم انه ذهب في هذه المرة ضحية السياسة البريطانية كما ذهب ملك الحجاز ايضا وخرجت مصر والحجاز من خالص الود الى جو مظلم فنالت بريطانيا اربها وظهرت لملك الحجاز ان اقرب الامم الاسلامية تقاومه اذا لم ترض هي عنه وبينت للحكومة المصرية ان مصر في اشد الحاجة دائما الى معونة انكلترا ولا سيما ازاء الحكومات الاسلامية

اني ألوم حكومة مصر وحكومة الحجاز مما فقد تصرفتا تصرفا كان لهما مندوحة عنه ولكني اعتب مر العتاب على الصحف المصرية اللاتي وسعن الخرق وساعدن بتحمس شديد الاغراض البريطانية

لفت نظري في حديث حضرة مندوب البلاغ مع سيادة معتمد الحكومة العربية بمصر ان الحكومة المصرية ارسلت المحمل في شهر يوليو وهي تعلم ان الرفض تم قبل انتهاء يونيه فكأن غرضها مجرد ارسال المحمل واعادته لتتخذ من ذلك وسيلة لاثارة سخط الرأي العام واصدار تلك الفتوى التي افتى بها شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية دون ان يعرفا ما يجري هنالك من الدسائس البريطانية

وبعد فاني على ثقة من ان ملك الحجاز سيعامل الحجاج المصريين احسن معاملة

ولا يظن ظان انني ادافع من ملك الحجاز فانني في الحقيقة انتقد سياسته اشد انتقاد واعتبر اعادة المحمل خطأ كان يجب تلافيه ولكني اعتقد ايضا ان خطأ حكومة مصر لا يقل عن خطأ الحجاز وغلط الصحف المصرية في ايجاد العداء بين قطرين هما اخوان اصلح الله الاحوال وهدانا سبلنا حتى لا نسير بعقود الاجنبي على الدوام

عبد العزيز احمد) انتهى

ومما يؤيد ذلك البرقية الاتية التي أبرق بها الحجاج الموقعون عليها وهم من أعيان مصر ووجهائها الى جلالة ملك مصر ورئيس وزرائه والصحف المصرية . وهاهو نص البرقية :

(جلالة ملك مصر المعظم ، دولة رئيس الوزراء ، وادي النيل ، الامة ، البصير ، المقطم ، الاخبار ، السياسة ، اللواء ، البلاغ ، المحروسة ، الافكار ، النظام ، الوطن ، الاهرام، مصر:

اليوم قام الحجاج من منى بعد الوقوف بعرفة وصحة الجميع بغاية ما يرام ولم يحدث اي حادث مكدر والامن مستتب للغاية والحجاج يقدمون جزيل الثناء على اهتمام الحكومة الهاشمية براحتهم ويظهرون عظيم الاستياء والاحتجاج على عودة المحمل ويلومون الحكومة المصرية على عدم وصول كسوة الكعبة ويعتبرون هذا التصرف من امير الحج تعسفا لا مبرر له وكذلك نحتج على جريدة الاهرام لتعليقها على تلغراف الاحتجاج الذي ارسلناه اليها بقولها اننا كنا تحت تأثير الضغط من الحكومة الهاشمية وهذا كذب صريح تريد به اشعال نار الفتنة في العالم الاسلامي ليتم غرضها من دس هذه الدسائس لمنع المسلمين من اداء فريضة الحج ونبرأ من كل جريدة تنشر هذه الدسائس الدنيئة ؟

في ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤١

من الحجاج المصريين

عبد العزيز صبري ، حسن عصره ؛ فؤاد حنحوت ، ابراهيم سحامه ، محمد سلطان ، محمد فتيحه ، محمد احمد ، ابراهيم يوسف ، عبد الحميد فريد ، عبد العزيز رضوان ، عثمان النبراوي ، محمد حسن ، عبد الرحمن عليش ، احمد ابو سعده ، حسن فهمي ، امين عبد الرحمن ؛ احمد مصطفى ، محمد خطاب ، محمد مراد ، محمد ابو جازية) انتهى

ومن هذا المعنى أيضا العريضة الاتية المرفوعة لصاحب الجلالة الهاشمية من الحجاج الموقعين عليها وهم من أعيان مصر ووجهائها أيضا وهاهو نص تلك العريضة :

(يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين .

أما بعد فالداعي لتحرير هذه النميقة هو اطلاعنا اليوم على ما جاء بجرائدنا المصرية من الاكاذيب والافتريات الباطلة التي نسبوها لحكومة الحجاز وادعاء هذه الجرائد عليها بانها اساءت لنا نحن الحجاج المصريين وضيقت علينا في سفرنا واقامتنا وانها عاملتنا معاملات سيئة. هذه الاخبار التي كدرتنا اشد تكدير لعدم حصولها مطلقا وهذا ضد ما ارسلناه نحن المصريين بالتلغرافات والرسائل الى صاحب الدولة رئيس الوزارة المصرية والى الجرائد المصرية ايضا معبرين في هذه التلغرافات والرسائل عن شكرنا الخالص لصاحب الجلالة ملك البلاد العربية الهاشمية لما لاقيناه من حكومة جلالته من الاكرام الكلي والجزئي ومن الامن والاطمئنان والمحافظة على الصحة العمومية ، وبالتالي احتجاجنا على تعنت امير الحج ورجوعه بالمحمل خصوصا بكسوة بيت الله الحرام وعوائد اهل الحرم المكي الشريف الامر الذي لم يكن في الحسبان ولم يحصل بالمرة مدى الدهر ، وبعد ان عملت الحكومة العربية كل ما في وسعها من التسهيلات لدخول المحمل لبلاد الحجاز كالمعتاد ، لم نجد من امير الحج الا كل عناد وتشديد برجوعه لمصر بالشاني الامر الذي جعلنا جميعا نتضرع الى الله تعالى خالق الخلق أن لا يحصل من رجوعه على مصرنا العزيزة أي ضرر ولا انتقام من الله رب البيت الذي ردت كسوته سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يوفق الاسلام والمسلمين لما فيه الخير والصلاح وان يبعد عنا الاشرار والدساسين المنافقين واننا نقدم هذه النميقة الممهورة بامضاءاتنا واخواننا نحن الحجاج المصريين الذين من الله عليهم بتأدية فريضة الحج ومناسكه في هذا الحج المبارك عام ١٣٤١ هجرية الى اعتاب جلالة ملك البلاد العربية الهاشمية السيد الشريف المحمدي الملك حسين بن علي ملك الحجاز على ما وجدناه من الامن والرفاهية والراحة التامة في سفرنا وحلنا وخصوصا بين الجبال الثانية بالبدو واننا نخص بالشكر جميع رجال الصحة العربية لما قاموا به من المحافظة على صحة الحجاج من جميع الاجناس في المحطات ما بين جدة ومكة وفي جبل عرفات ومنى وبفضل الله وحسن عنايتهم جعل الله الحج سليما لا تشوبه شائبة وان هذه الشهادة التي نلقيها الان بين يدي جلالة ملك الحجاز وبين يدي الله ورسوله في دار الاخرة يوم الموقف العظيم هي بدافع الحق والاخلاص صادرة من اعماق قلوبنا نرجو الله ان يكلل اعمال جلالته بالفلاح والنجاح لما فيه الخير للاسلام والمسلمين سائلين المولى سبحانه

وتعالى ان يوحد كلمة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بجاه سيد الاولين والاخرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٤١

محمد اسماعيل مراد قاضي محكمة خط دسوق مندوب جريدة المقطم العام بالاقطار الحجازية ، حافظ السيد خليفه ، على مرسى عثمان ، عبدالرحمن جلال تاجر أقطان وصاحب وابور حلاجة بدسوق ، محمد رؤف ، محمد أحمد عارف باسكندريه ، محمدعبد العزيز امين باسكندريه ، ابراهيم يوسف الشيخ ، محمود يوسف شعراوى المدرس ، عبد القادر محمد شفته بالرحمانية ، أحمد محمد حسين باسكندريه ، حسين الخياط ، حنفى محمد الصيرفى تاجر بمصر ، محمد محمد السلمانى تاجر من رشيد ، حسين حسنى ناظر مدرسة الاشرف التابعة لوزارة المعارف بمصر ، السيد أحمد ، السيد على ، أحمد السيد أبو السعود ، عبدالله الخولى ، عبد اللطيف السيد ، محمود شكرى مراد بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بدسوق ، محمد حسن السيسي تاجر ارز ، فتح الله ابوعلو من دمنهور ، خليل القصاص ، محمد ابو ابراهيم ، الحاج عمر سودانى من بور سعيد ، مسعود سعد ، عبد الرحمن على من الحيطه بمركز اطسه فيوم ، عبد القادر شمير ، شحاته رضوان ، السيد على ، محمد عبد الفتاح من مشتول مركز بلبيس ، محمد السمنودى ، محمد اسماعيل ، عبده قزق ، حسن السيد ، خليل خليل ترابيس بالرحمانية ، احمد حسن المناوى تاجر بمصر ، ابراهيم على سالم طالب حقوق ، عبد اللطيف محمد أبوراس تاجر بدسوق ، السيد نوار تاجر بدسوق ، محمد ابو ابراهيم من جاجون ، عبدالقوى أحمد بلبيح من دسوق ، عثمان محمد من سيناء العريش ، محمد الدرب ، متولى محمد زعلوك تاجر بدسوق ، الحاج محمود محمود بالرحمانية ومقيم بدسوق ، محمد بسيونى ، محمد البابلى ، على البابلى من طنطا ، محمد حمدان مرنجى من العريش ، خليل ابراهيم العريشى من سينا ، خالد شراب من سيناء العريش ، محمد محمد أبو راس ، محمد حمدان ، محمد شراب من العريش ، السيد سالم شراب ، طلعت شراب ، محمد جبريل من سيناء ، يحيى محمد من سيناء ، محمد سيد تاجر حلويات بمصر ، ابراهيم فرج عزام من طناملى دقهلية ، عبدالحميد خليفه ، محمد عبدالله السنجى من الاشمونين تبع مركز ملوى») انتهى

ومن ذلك المستى أيضا المقال الاتي بتوقيع أحد علماء السودان وأعيانه وهو الاستاذ الفاضل الشيخ مدثر ابراهيم وهذا مقاله بحروفه :

(مدير جريدة القبلة المحترم بعد السلام أرجوك مع الموافقة نشر ما أذكره وهو انى فى هذه المرة لما حضرت للحج الشريف وجدت التقدم فى المملكة العربية بمكة وجدة مزدادا فى النظافة والامن العام والمدارس العلمية وعدد الحجاج من جهات شتى وحسن الوئام بين الحجاج وكنا ننتظر ورود المحمل بما معه لضمه على اخوته المسلمين فى اداء هذه الفريضة وتبادل الاحوال الودية بين حكومته والحكومة العربية فحصل مالا يظن مما وقت (القبلة) فى نشره ولا نرى الا ان تلك حالة عرضية وقتية رجاؤنا الا تؤثر فى حسن الصلات الواجبة فى هذه الاعصر الاخيرة التى عنى كل عاقل فيها لاهل الاسلام شرقا وغربا ان يعتبروها ويروا الدين رحما واجب المراعاة مع الالتفات لمعاملة الظروف بما يجب من المداراة من جهة والحزم من جهة وان لا يكون الاسلام آلة يضرب بعضه البعض، وانى فيما علمت من جلالة ملك العرب مده يد الموافقة لكل اهل الاسلام بالاوجه المعقولة التى لا تمس شرف دولته، وان محافظته التى لا يغفل عنها هى استقلال مملكته بل وممالك العرب بلا شائبة دخل لما ينافى الاستقلال، واصراره على ذلك ظاهر لمن عرفه اوتتبع ما تعلن به (القبلة) عن جلالته من أول النهضة الى وقتنا هذا ، وانا نرجو الله ان يؤلف شمل اهل الاسلام حيثما كانوا وأن يوفقهم لمراعاة الشرع فيما يكتب عنهم فى الامور التى توجب الشقاق والانشقاق وان يتولوا الولاة امور امر الاسلام فيما يسمع، ويحصل الاتحاد على ما يوجب الروابط لا فيما يفككها عملا بقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، وان يحصل الالتفات لضم الشمث فى المستقبل اذ ما سبق وظهر لا فائدة فى اللوم عليه الا بوجه الحكمة التى توجب اليقظة ، والحكيم من عمل الحسنة لبرء جروح التفرق التى كادت ان تقضى على اهل الاسلام لولا عناية وليه ذى الجلال والاكرام وانا لنرجو منه سبحانه ان يعضد اهل الاصلاح ويكلل مساعيهم بالنجاح حتى يحصل حمد سرى مساعيهم الحسنة عند الصباح آمين والسلام

٨ ذى الحجه سنة ١٣٤١

مدثر ابراهيم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

صورة برقية صاحب الجلالة الهاشمية الى جلالة ملك مصر :

(مصر . صاحب الجلالة فؤاد الاول)
(ملك مصر المعظم . أعاد الله صاحب)
(الحشمة والجلالة الى أمثاله بكل هناء)
(وسعادة . اليوم تبادلت التبريكات)
(العيدية بمنى . الصحة والرفاه العمومى)
(فوق ما يرام . ان استقاء الشريعة)
(المطهرة عن رجعة ركب المحمل الذى)
(استقبلناه بالتأهيل والترحاب وقتى نشرنا)
(قضيتها بجمل روابط العائلتين خصوصا)
(تستلفت انظار جلالتكم اولا لانقطاعه)
(فى سنى اوائل الحرب مهما تأولنا وفسرنا)
(ووجهنا اسبابها وعطفنا بواعثها ونشأة)
(دواعيها ؟ ، وماهو التأثير الدينى فى)
(انقطاع الركب الشامى منذ اوائل)
(الحرب لليوم ؟ . وهذا يا صاحب الحشمة)
(والجلالة منبعث من محض رعاية الحقوق)
(العائلية والروابط الاسلامية ووفق)
(الله جلالتكم)

(١١ ذى الحجه سنة ١٣٤١) انتهى

صورة برقية للشيخ فارس نمر من صاحب الامضاء أحد طلبة العلم بمكة :

(مصر الدكتور فارس نمر

اطلعنا على مقطم عدد ١٠٤٤٧ . وهذه الصورة قطعية لا يهمنا ولا يؤثر علينا وانما الاسف والاسى ما وصلت اليه الاخلاق العربية المتفردة بمزاياها وشهامتها عن كل ما يخالف الحقيقة . تقولون لحفظ وراحة الحجاج فما اولا كم ان تصونوا ارواحهم وأموالهم فى أمصارهم وفى بيوتهم وقراياهم مما أقربه ما ذكره المقطم فى نفس عدده . فان الحجاز ورب الحجاز أعلم بشفقة الحجاز على أى شخص من المسلمين . يظهر هذا من معاملات الحجاج اخواننا المصريين فى السويس وعند ركوبهم البواخر وما يصادفونه من معاملة الحجاز . وهذا كاف لمن له قلب او ألقى السمع وهو شهيد

١١ ذى الحجه سنة ١٣٤١

محمد حجي

أحد طلبة العلم بمكة) انتهى

صورة البرقية الواردة الينا من مكاتبنا فى شرق الاردن :

(مكه القبلة مستعجل

جلالة الملك فيصل يصل عمان السبت بعد الغد يجتمع اهالى الشرق العربى بدوهم وحضرهم على تهجم الجرائد المصرية على صاحب الجلالة الهاشمية وحكومته بشأن استرجاع المحمل المصرى راغبين عدم تداخل أى امة من الامم بشؤون البلاد المقدسة وحقوقها وقد اصدر علماء هذه البلاد بيانا مفصلا بذلك ارسلناه بالبريد

الخميس ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤١

مكاتبكم

خطاب مفتوح

الى علماء مصر الذين كتبوا ما كتبوه

بشأن قضية المحمل

ما أجدركم أيها الافاضل أن تطبقوا على أنفسكم أحكام قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

من

لفيف من علماء مكة

الاخلاق

رأينا فى الصحيفة « السياسة » مقالة للنحرير « توفيق مفرج » قابل فيها بين أميرنا وسيدنا « عبد الله » وبين الحضرة السعودية واستعمل بها كل ما هو معلوم قرائها . ولكن لاندرى كيف فات على نحريرنا وكياسة سياسته أن لا يأتوا بذكر المنقبة والموقفية العظمى التى أتت بها الحضرة السعودية السوى اليها ألا وهى قتله واعدامه الالفين من حجاج اليمن المشهورين بالعصبة الذين بحثنا عنهم فى اعدادنا السابقة فانه لم ينج من مجموع ذلك الوفد السعيد المتجاوز عدده الالفين الا نحو الاثنين ؟ والبقية لا ريب أنهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين . فليتأمل أشياخنا وأساتذة سياسة أخلاقنا فى امثال هذه النتائج! كأنما هى ضالة اقوامنا المنشودة ...

سفر الحجاج

الى جدة

بلغ عدد أحمال الحجاج الذين سافروا من العاصمة » الى جدة فى هذين اليومين عائدين الى اوطانهم نحو ثمانية الاف جمل محملة رافقتهم السلامة فى الظعن والاقامة